قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون
فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابت الجب وأوحينا
إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا
أباهم عشاء يبكون قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق
وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاءوا على قميصه بدم
كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله
المستعان على ما تصفون وجاءت سيارة فأرسلوا
واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه
بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس
دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين
وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه
عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف
في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله
غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

ولما بلغ أشده
آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي
المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت
الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن
مثواي إنه لا يفلح الظالمون ولقد همت به وهم بها لولا
أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه
من عبادنا المخلصين واستبقا الباب وقدت قميصه
من دبر وألفيا سيدها لدا الباب قالت ما جزاء
من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم قال
هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن
كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين
وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما
رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم
يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت من الخاطئين
وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه
قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين

Copyright © King Saud University